

هل مناقشة الأمور الدينية لفهمها حرام ؟

للدكتور بلال نور الدين

هل مناقشة الأمور الدينية لفهمها حرام ؟

(012) سورة يوسف

2026-02-06

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

ليس حراماً لكن لا توقف أوامر الشرع، هي لأنها أوامر فنحن ننفذها، أمّا إذا إنسان حاول أن يفهم الحكمة لا مانع، لكن لا يربط التنفيذ بفهم الحكمة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا آتِبِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۚ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102)

(سورة الصافات)

ما قال له: ما الحكمة من ذبحي، وهو ذبح، فالיום مثلاً إحداهن تقول: أنا والله لا أفهم الحجاب، أريد أن أفهم الحكمة منه، ماذا تريدون أن تفهمي منه؟! أولاً تحجبي وبعد ذلك افهمي الحكم كما تريدون، الآن ضعبي الحجاب على رأسك، فأنا لا أنكر أن يحاول الإنسان أن يفهم حكم الشريعة فيما تأمر به، وحكمها فيما تنهى عنه، لكن لا يُقتل أبداً أن أجعل عقلي هو المقياس، فما وافق العقل أتبعه، وما خالفه أتركه، يقول لك: هذه غير متوافقة مع عقلي، وإذا لم تكن متوافقة مع عقلك؟! هذا أمر الله ثابت، يقول: أنا أرى أنّ الربا لا شيء فيه لأنّ البنك يُفرض أنا أستفيد وهو يستفيد، وأيضاً بالعقل الزنا ليس فيه شيء والعباد بالله، فإذا كانت القضية بعقلي وعقلك فالمسألة لن تنتهي، أمّا بعد تنفيذ الشريعة والإيمان بها، محاولة فهم الحكم، لنصل إلى بعضها لا مانع.